كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

مفهوم الذات لدى المتفوقين

إعـداد

الطالب / عبدالإله عبدالخالق الغامدي

إشراف

الدكتور/عوني معين شاهين

أستاذ التربية الخاصة المشارك

كلية التربية – جامعة الباحة

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد السادس– جزء ثاني– يونيه ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى توكيد الذات لدى طلاب منطقة الباحة للمرحلتين المتوسطة والثانوية لعام ٢٠١٧ وقد تم إستخدام المنهج الوصفي بهذه الدراسة مستفيدا من أداة بحث تم إستخراج ثباتها وصدقها في دراسة سابقة ، وبالرجوع الى تحليل النتائج اظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية متوسطة مع مفهوم الذات لدى المتفوقين وهذا يخالف الادب النظري الذي يصفة بالمرتفع لديهم . وكذلك اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية متوسطة لدى غير المتفوقين. أم تبعا لمتغير المرحلة الدراسية فقد أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مقياس مفهوم الذات تعزى المرحلة التعليمية (متوسطة، ثانوية).

ونوصي بالتركيز في برامج تدريب معلمي الموهوبين والمتفوقين على أساليب التعامل مع مفهوم الذات الذي لا يتناسب مع الانجاز لدى الطلاب المتفوقين. وتوعية المعلمين والآباء بأهمية تعزيز مفهوم الذات لدى طلابهم وأبنائهم المتفوقين وغير المتفوقي

المقدمة

ان الاهتمام بدراسة مفهوم الذات يعود إلى أكثر من قرن مضى ، فمنذ أن تناول وليم جيمس(James, 1892) مفهوم الذات في كتاب علم النفس (Psychology: The Briefer Course) فقد قام العديد من الباحثين بتوجيه اهتمامهم إلى هذا المفهوم (Greenwald, Banaji, (Rudman, Farnham, Nosek and Mellott, 2002، كما حاز هذا البحث على مقارنة بغيره من المفاهيم الانفعالية الوجدانية التي تقدم بشكل مميز في تقرير الأوضاع الصحية والتحصيلية للمراهقين – على اهتمام كبير من الباحثين في مجال الموهبة والإبداع والمراهقة .(Switek, 2001; Gross, Rinn and Jamieson, 2007) :

يعزو اهتمام الباحثين بمفهوم الذات في مرحلة المراهقة إلى أن هذه المرحلة تعد من المراحل الحرجة التي يتشكل فيها مفهوم الذات لدى الفرد، إذ يصبح خلال هذه المرحلة أكثر تجريداً وتمايزاً، متيحاً بذلك المجال تكوين أشكال ذات تعقيداً أكثرمن التمثيلات الذاتية (Plucker and Stocking,. 2001)

أسئلة الدراسة

- ما درجة توكيد الذات عند المتفوقين ؟
- هل تختلف درجة توكيد الذات عند المتفوقين تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية؟
- هل تختلف درجة توكيد الذات عند المتفوقين تبعاً لمتغيرالتحصيل الدراسي؟

مشكلة الدراسة

من خلال إطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بمفهوم الذات وجد أن هناك ضرورة لمعرفة مدى ارتباط مفهوم الذات عند الطلبة المتفوقين وعلاقته بكل من متغير الجنس والمرحلة العمرية من خلال الاسئلة التالية:

- ما درجة توكيد الذات عند المتفوقين ؟
- هل تختلف درجة توكيد الذات عند المتفوقين تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية؟
- هل تختلف درجة توكيد الذات عند المتفوقين تبعاً لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى معرفة:

- درجة توكيد الذات عند المتفوقين.
- درجة توكيد الذات عند المتفوقين تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.
- درجة توكيد الذات عند المتفوقين تبعاً لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة

يشكل الفرد مفهومه لذاته من خلال خبراته الحياتية ومن خلال تفاعله مع الاشخاص الذين يتعامل معهم . ومفهوم الذات أهم ما يملكة الفرد، وتستمر الذات في التأثير والتأثر في كل مانراه ونسمعه ونتعلمه وعمله ، وعادة مايقوم الناس بالمهمات التي تنسجم وتتوافق مع مفاهيمهم وذواتهم.

والانسان يتأثر تأثير كبير بمفهومه عن ذاته (combs,1982). ونظرا لقلة الدراسات التي تناولت علاقة مفهوم الذات بالتفوق في البيئة العربية بشكل عام وخاصة في السعودية فأن هذه الدراسة يمكن أن تكون إسهاما في توضيح هذه العلاقة كما يمكن أن تلقي ضوءا على أمكانية ان تكون الفروق في مفهوم الذات عاملا للكشف عن التفوق الدراسي.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم الذات: في هذه الدراسة هي العلامة التي يحصل عليها الطالب في المقياس والذي يتألف من ستة جوانب (العقلي ، الاجتماعي ، الانفعالي ، الجسمي ، الاخلاقي ، والثقة بالنفس ككل) وهذا هو التعريف الاجرائي لهذه الدراسة.

الطالب المتفوق دراسيا: هو الطالب الذي يحصل على أعلى ٩٠% من معدل العلامات في التحصيل الدراسي في جميع المواد للعام الدراسي ١٤٣٧-١٤٣٨ .

حدود الدراسة

حدود مكانية: طبقت هذه الدراسة على طلاب وطالبات منطقة الباحه.

حدود زمانية: الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٧-١٤٣٨ هـ .

حدود موضوعية: ترتبط بمدى شمولية هذه الدراسة ومدى تطبيقها.

المحور الأول :التفوق الدراسي:

أولاً :مفهوم التفوق الدراسي-:

بحث العديد من العلماء مفهوم التفوق الدراسي في تعريفات مختلفة منها:

يعرف(دير، ١٩٦٤) " المتفوقين بأنهم من لديهم استعداداً أكاديمياً على مستوى مرتفع سواء عبر عن هذا الإستعداد بشكل ظاهر أو كان لا يزال كامناً". (عبد الغفار، ١٩٧٧، ص ٢٧)

يشير (كالو: ١٩٨٠) أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت أكثر بلدان العالم استخداماً لمحك التحصيل في الكشف عن المتفوقين ويعود ذلك الى أن معدل هذا التحصيل يعتبر أحد الدلالات القائمة على النشاط العقلي الوظيفي لدى الفرد. (الخريبي، ١٩٩٣، ص ٨٢)

ثانياً :العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي:

١. **الذكاء:** يؤدي الذكاء دوراً مهماً في عملية التفوق الدراسي، ويعني ذلك ضرورة توافر درجة عالية من الذكاء عند الأشخاص المتوقع تفوقهم دراسياً. ويرتبط الذكاء بالتفوق الدراسي بدرجة عالية إلى الحد الذي دفع بعض الباحثين إلى اعتباره محكاً رئيسيا للتفوق، ومن الدراسات التي أجريت في هذا الإطار الدراسة التي ذكرها عبد اللطيف (١٩٩٣) وهي دراسة (رياز Riaz).

٢. **القدرات:** ينطبق ماقيل عن الذكاء على القدرات بإعتبار أن الذكاء هو قدرة عامة، أو رئيسية في عملية التحصيل الدراسي.وقد اتضح أن أكثر القدرات إرتباطاً بالتحصيل في المرحلة الثانوية هي القدرة على فهم معاني الكلمات، والقدرة اللغوية، وإدراك العلاقات بينهما بطريقة تظهر الفهم الصحيح والدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية. (حسين، ١٩٧٨).

٣. **الدافعية:** هناك بعض الأبحاث والدراسات التي تحدثت عن الدافعية ومنها دراسات: الطواب (١٩٩٠) (١٩٩٢) التي أهتمت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتفوق الأكاديمي والتحصيل، واتفقت في مجموعها على أن هناك ارتباطات دالة إحصائياً بشكل إيجابي بين المتغيرين، معني أن فروق دافعية التحصيل كانت لصالح المتفوقين أكاديمياً.

٤. **مستوى الطموح:** لا يمكن تصور متعلم متفوق دون مستوى عالياً من الطموح، وذلك لأنه يلعب دوراً في تحفيزه نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق والإمتياز والتفرد. (عبد اللطيف، ١٩٩٣) .ولا شك أن الطموح يعتبر دافعاً للفرد للكد والسعي حتى ينجح في تحقيق هدفه المنشود، ويدعم مستوى الطموح لدى الفرد فيما يصادفه في طريق تحقيقه لنجاح، بينما قد يعمل ما يصيبه من فشل في انخفاض مستوى طموحه أو التخلي عنه. وبذلك تؤثر ظروف الفرد واستعداداته وخبراته في تحديد مستوى طموحه وما يتوقعه لنفسه. (طه ،٢٠٠٠)

٥. **الرضا عن الدراسة:** إن الرضا عن الدراسة عامل مهم في إقبال الطلاب نحو الدراسة والتعلم وبالتالي يؤدي هذا الإقبال إلى ارتفاع تحصيل الطالب وتفوقه أكاديمياً. وهناك بعض الدراسات التي أشار إليها الصفطي (١٩٨٠) وأثبتت علاقة التفوق الأكاديمي بعملية رضا الفرد عن الدراسة، ولقد دلت نتائج الدراسة التي قامت بها الحطاب (١٩٧٦) على طلبة المدرسة الثانوية وطالباتها إلى أن هناك علاقة بين الرضا عن الدراسة، والتحصيل، حيث وجدت الباحثة أن الطالبة الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلاً من الطلبة الأقل رضا.

٦. **العادات الإيجابية في الإستذكار والتعلم:** هناك عدة عادات إيجابية ثبت إرتباطها بارتفاع مستوى التعلم، والتفوق وجودته من هذه العادات أو العوامل هو تعود المتفوق استخدام الطريقة الكلية في الإستذكار بدلاً من الطريقة الجزئية، أيضاً إعتياده الإحتفاظ بمستوى دافعية معين يجعله يثابر، ويتحمل ما يكابده من مشاق. (عوض، ١٩٨٥) .

٧. **ثالثاً :خصائص الطلاب المتفوقين دراسياً:**

اهتم الباحثون والمهتمون بدراسة المتفوقين دراسياً منذ بداية العقد الثالث من القرن العشرين إلى أهمية دراسة الخصائص السلوكية (الذاتية) لشخصيات تلك الفئة من الأفراد. حتى أصبح من أكثر الموضوعات تناولاً في حلقات البحث العلمي، إستجابة إلى الحاجة الماسة إلى كفاءاتهم، التي أملتها ظروف ومتطلبات التطور التكنولوجي الذي يسود العالم اليوم. (الخالدي، ٢٠٠٣).

الخصائص الانفعالية:

يتميز المتفوقون عقلياً عن العاديين في سماتهم الإنفعالية، مثل توافقهم النفسي، والتحكم والموازنة بين رغباتهم الذاتية ومتطلبات الحياة التي يعيشونها وقدرتهم على التكيف مع المواقف الجديدة والمختلفة. وأن تفوقهم العقلي يتمثل في أشكال من تحقيق الذات من حيث المعنى والهدف والتوظيف التام لطاقاتهم، وهذا التوظيف لقواهم العقلية من مجرد حل المشكلات والوصول إلى النتائج. (الخالدي، ٢٠٠٣).

ويتمتع المتفوقون عقلياً بثقة عالية بأنفسهم، وغالباً ما يعتمدون على ذواتهم في العمل والدراسة، فهم مبادرون وليسوا منسحبين، يميلون إلى الألفة والتعاون مع الآخرين، ولا يميلون إلى الإنطوائية والعزلة. وغالباً ما يميل المتفوقون عقلياً إلى إرجاء بعض حاجاتهم ورغباتهم حتى يتجنبوا الوقوع في صراع مع الغير وخاصة مع الكبار. (الخالدي، ٢٠٠٣).

المحور الثاني :مفهوم الذات:

أولاً :أهمية مفهوم الذات-:

تظهر أهمية مفهوم الذات من حيث أنه يشكل أحد دوافع الفرد الداخلية التي لها تأثير معين على التحصيل الدراسي للتلاميذ وتكفيهم مع بيئتهم التربوية أثناء الدراسة. لذلك فإن معرفة كيفية قياس مفهوم الذات وإدراك الفرد لذاته تساعد في عملية تقويم الفرد من حيث قدرته على التوافق وثقته بنفسه. كما تفيد في التخطيط عن طريق وضع برامج تساعده في تدعيم مفهوم ذاته.

إن لمفهوم الذات دوراً ثلاثياً فيما يتعلق بتحديد السلوك. فهو أولاً: يعمل بشكل منظم للحفاظ على الإتساق الداخلي للفرد، فالإنسام يتصرف بطريقة يحافظ بها على إتساقه الداخلي، فإذا كان لدى الفرد مشاعر وإدراكات غير متناسقة أو متعارضة، فإنه ينتج عن ذلك حالة من عدم الإتساق مع الذات والتي تسمى (بالتنافر المعرفي)، والدور الثاني الذي يلعبه مفهوم الذات في تحديد السلوك هو أنه يشكل الطريقة التي تفسر بها الخبرات الشخصية، فالفرد يعطي لكل خبرة معني. (جابر، ٢٠٠٤).

ثانياً :مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي:

يعد التحصيل من الأبعاد الرئيسية المكونة لمفهوم الذات، وإن أحد التقسيمات لأبعاد مفهوم الذات هو التقسيم الذي يعتمد على مفهوم الذات الأكاديمي ومفهوم الذات غير الأكاديمي، ويأتي التحصيل تحت إطار الأول، بينما يتضمن الثاني الجانب الجسمي والعاطفي والإجتماعي.

لذلك فإن العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل علاقة قوية ووثيقة ويمكن القول أنه كلما زاد أحدهما أثر في الثاني بشكل إيجابي، وتشير كثير من الدراسات ومنها (حسين، ١٩٨٧، ملحم، ١٩٩٠، الطحان، ١٩٩٠، أبو ناهية، ١٩٩٦، Goldberg & Cornell, Garzarelli, et al, 1993; Mulcahy, et al., 1990 1998) إلى أن الأفراد ذوي التحصيل منخفض غالباً ما يميلون إلى أن يكونوا مشاعر سلبية تجاه أنفسهم، في حين يميل الأفراد ذو التحصيل العالي إلى تكوين مفاهيم ومشاعر إيجابية.

ويذكر مروك Mruk, 2006, 75: 79 أن هناك أربعة مصادر لتقدير الذات: القوة Power، ويقصد بها القدرة على التأثير والسيطرة على الآخرين، وهو تعبير يستخدم لوصف قدرة الفرد على إدارة بيئته، والأهمية Significance ويقصد بها التقييم من قبل الآخرين وأن يكون ذو أهمية وفعالية بالنسبة لهم، فعندما يكون الفرد مهمل قليل القيمة، متروك كل هذا يؤثر سلبياً على تقدير الذات، والمميزات Virtue وتعني التمسك بالمعايير الأخلاقية، القدرة Competence(الأداء الناجح فيما يتعلق بالهدف)، فهناك علاقة بين تقدير الذات والنجاح.

ويعرض اندرو وجون Andrew and John, 1989, 85:88 نموذجاً للربط بين تقدير الذات والتحصيل، ويتضمن أربع خطوات كالتالي:

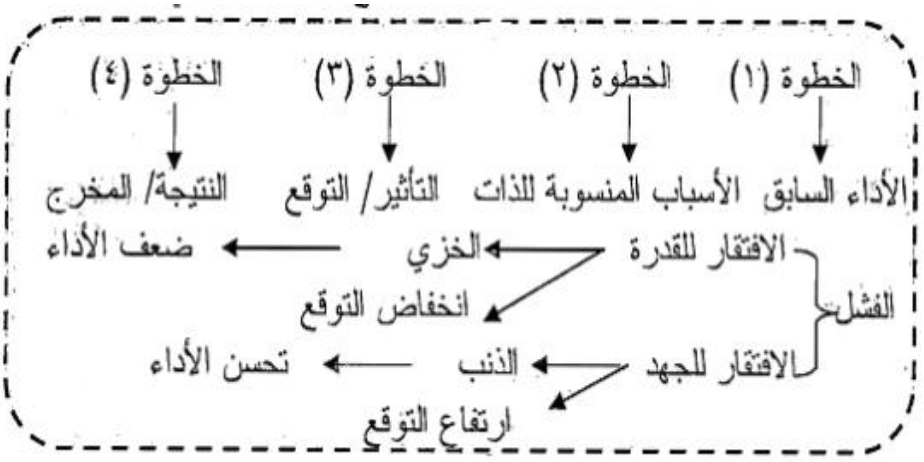

شكل رقم (6) يوضح التفاعل بين تقدير الذات والتحصيل

والتنسيب للقدرة أو الجهد في النموذج مكونات وجدانية لحالات الفشل، فعدم القدرة أو القابلية تميل للإحساس بالخزي والإذلال، بينما التفسيرات التي تركز على قلة الجهد تؤدي للشعور بالذنب؛ ومن ثم محاولة خفض مشاعر شدة الذنب، لكن أحياناً يميل بعض الطلاب للشعور بقلة القدرة ومن ثم الخزي والإذلال وعدم الاستحقاق، مما يؤدي لخفض تقدير الذات.

الدراسات السابقة:

سنقوم بعرض الدراسات السابقة على محورين، المحور الأول دراسات تناولت مفهوم الذات والتفوق الدراسي، والمحور الثاني دراسات تناولت وجهة الضبط والتفوق الدراسي.

المحور الأول :دراسات تناولت مفهوم الذات والتفوق الدراسي:

- دراسة "ملحم: ١٩٩٠" ، هدفت الدراسة إلى معالجة بعض المظاهر السلبية في مفهوم الذات لدى الأطفال وذلك من خلال تطبيق برنامج إرشادي مقترح يهدف إلى بناء مفهوم إيجابي للذات لدى الأطفال من أجل زيادة مستوى التحصيل لديهم وقياس التغير الذي يحتمل أن يطرأ على بعض نواحي مفهوم الذات لديهم، وقد تم تطبيق مقياس مفهوم الذات الذي أعده الباحث على عينة عشوائية مكونة من (٥٠٠) طفل يمثلون مدارس المرحلة الإبتدائية في محافظة إربد بالأردن من سن (٩ – ١٦) سنة كما تم إختيار أفرد عينة الدراسة التجريبية والضابطة منهم وعددهم ستين طفلاً وطفلة من الصف الرابع إلى السادس وتحديد المظاهر السلبية لمفهوم الذات لديهم، ولقد أشارت النتائج التي تم التوصل إليها من تطبيق البرنامج الإرشادي على وجود اتجاه ثابت نسبياً نحو ارتفاع ملموس في مستوى التحصيل عبر جميع المراحل في البرنامج مقارنة بمستوى التحصيل الدراسي في مرحلة الملاحظة.

- دراسة "الطحان: ١٩٩٠" ،كان الغرض من هذه الدراسة هو إختبار العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة، وكذلك معرفة ما إذا كان هناك فروق جوهرية في مفهوم الذات بين كل من الطالبات ذوات التحصيل المرتفع وذوات التحصيل المنخفض. وقد تم اختبار عينة من (١٠٠) طالبة من طالبات كلية التربية في جامعة الإمارات العربية المتحدة وطبق عليهن مقياس مفهوم الذات وإختبار التوافق، وتكونت العينة من مجموعتين إحداهما تمثل ذوات التحصيل الدراسي المرتفع (متوسط المعدل التراكمي م = ٣.١١ نقطة) والثانية تمثل ذوات التحصيل المنخفض (متوسط المعدل التراكمي م = ١.٥ نقطة). وتشير النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية دالة بين مفهوم الذات الكلي والتحصيل الدراسي وكذلك بين كل من الجانب العقلي والإنفعالي من مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، ومن النتائج التي أسفر عنها البحث وجود فروق نوعية في مستوى مفهوم الذات العام وأبعاده المختلفة بين كل من ذوات التحصيل المرتفع وذوات التحصيل المنخفض.

- دراسة "بدر: ٢٠٠١"، هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين إدراك عينة من طالبات المرحلة الإبتدائية لكل من الرفض الوالدي ومفهوم الذات السلبي بتحصيلهن الدراسي، وبلغت عينة الدراسة (١٠٤) طالبة من المرحلة الإبتدائية في مدينة جدة، وإستخدمت الباحثة مقياس مفهوم الذات للأطفال، الذي ينقسم إلى ثلاثة مقاييس فرعية هي: الخبرات المدرسية، العلاقات مع الأصدقاء، الخبرات الأسرية، وتوصلت الدراسة إلى أنه كلما إرتفع مفهوم الذات لدى الطالبات إرتفع تحصيلهن الدراسي.

- دراسة "جارزاريلي وزملائه"Garzrelli et al. 1993 ، هدفت الدراسة إلى معرفة وجود علاقة متغيرات أخرى بالتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من طلاب السابع والصف الثامن ومجموعهم ٦٦ طالباً وطالبة، منهم ٣٣ طالباً متفوقاً دراسياً و ٣٣ طالباً ضعيفاً دراسياً، واستخدم الباحثون في هذه الدراسة مقياس تنيسي Tennessee لمفهوم الذات، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات عن الطلاب المتفوقين دراسياً، بينما لم تظهر هذه العلاقة في عينة الطلاب الضعاف دراسياً.

- دراسة "جولدبرج وكورنيل"Goldberg & Cornell: 1998 ، هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير دافعية الإنجاز ومفهوم الذات على التحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثاني والصف الثالث في المرحلة الإبتدائية المشاركين في مشروع النتائج التعليمية Lop للمركز القومي للبحوث عن الموهوبين والمتفوقين من خمسة عشر منطقية تعليمية منتشرة في عشرة ولايات وعددهم ٧٨٩ طالب وطالبة، وطبق الباحثان مقياس دافعية الإنجاز لهارتر Harter 1981، ومقياس الإدراك الذاتي عن الأطفال لهارتر Harter 1985، ومن أهم النتائج وجود تأثير لدافعية الإنجاز على مفهوم الذات ووجود تأثير لمفهوم الذات على التحصيل الدراسي بعد ذلك..

المحور الثاني :دراسات تناولت وجهة الضبط والتفوق الدراسي:

- دراسة "المنيزل وسليمان: ١٩٩٥" ،الهدف من هذه الدراسة التعرف على الفروق في موقع الضبط والتكيف الإجتماعي المدرسي بين الطلبة المتفوقين تحصيلياً والعاديين في الصف العاشر وقد تم إستخدام مقياس روتر المطور والمعدل للبيئة الأردنية لقياس موقع الضبط، ومقياس التكيف الإجتماعي المدرسي، والذي تم تعديله ليناسب البيئة الأردنية، وقد تألفت عينة الدراسة من (٣٠٩) طالباً وطالبة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين تحصيلياً والعاديين على موقع الضبط وأبعاد التكيف الاجتماعي لصالح المتفوقين تحصيلياً.
- دراسة "أبو مرق: ١٩٩٩"، هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مركز التحكم ومتغيرات الشخصية ، الذهانية، العصابية، الإنبساطية، الكذب) والتحصيل الدراسي لدى بعض المدارس الأهلية والحكومية في مراحل التعليم العام (ابتدائي، متوسط، ثانوي) بمدينة مكة المكرمة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨١) طالباً من طلاب مراحل التعليم العام منهم (٢٠٤) من التعليم الأهلي و (١٧٧) من التعليم الحكومي بمكة المكرمة. وإستخدام الباحث مقياس مركز التحكم للأطفال والمراهقين إعداد مجدي عبد الكريم حبيب ١١٩٠، واستخبار ايزنك للشخصية) EPQ صيغة الراشدين) إعداد أحمد عبد الخالق ١٩٩١، واستخبار إيزنك للشخصية) EPQ صيغة الأطفال) إعداد أحمد عبد الخالق ١٩٩١، والتحصيل الدراسي: وهو المجموع النهائي لدرجات أفراد العينة في المواد الدراسية لعام ١٩١٨هـ، وتوصل الباحث إلى وجود علاقة دالة عند مستوى (٠.٠١) بين مركز التحكم الداخلي والتحصيل الدراسي.

١. "دراسة أشكناني: ١٩٩٩"، إستهدفت الدراسة الكشف عن مدى وإتجاه العلاقة بين كل من التفوق التحصيلي العارض والتدني التحصيلي العارض، من جهة، ومتغيرات: وجهة الضبط، ودافعية الإنجاز، والسمات الوجدانية في الشخصية، من جهة أخرى. وأجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب الصف الثالث والرابع بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت قوامها (٥٠) طالباً من ذوي التدني التحصيلي العارض، و (٤٢) طالباً من ذوي التفوق التحصيلي، تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٤) سنة، من أهم نتائج الدراسة: **وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:** المتفوقين تحصيلياً- غير المتفوقين عقلياً)، أميل إلى تبني وجهة الضبط الداخلي للسلوك، سواء في مواقف التحصيل الأكاديمي، أو المواقف الإجتماعية- بالمقارنة بالمتدنين تحصيلياً- المتفوقين عقلياً. (المتفوقين تحصيلياً- غير المتفوقين عقلياً)، أعلى في دافعية الإنجاز عموماً، وفي كل بعد من أبعادها الخمسة المفترضة: المثابرة- الطموح- حسن تنظيم الوقت- التوجه للمستقبل- السعي للتميز، بالمقارنة بالمتدنين تحصيلياً- المتفوقين عقلياً. (المتفوقين تحصيلياً-غير المتفوقين عقلياً)، أميل إلى قطب السواء النفسي في السمات الوجدانية للشخصية من المتدنين تحصيلياً- المتفوقين عقلياً.

- دراسة "مولكاثي وزملائه Mulcahy, et al."١٩٩٠ :، هدفت تلك الدراسة إلى بحث العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي والعلاقة بين وجهة الضبط الداخلي والتحصيل الدراسي عند ثلاث مجموعات مختلفة من الأطفال في مستويين مختلفين، وضمت العينة ٤٦٢ طالباً وطالبة من طلاب الصف الرابع والصف السابع المشاركين في مشروع التعليم المعرفي في شمال وسط Alberta وتم توزيعهم على ثلاث مجموعات، المتفوقون وعددهم ٢١٤ طالباً وطالبة ومجموعة العاديين ٢٣٦ طالباً وطالبة ومجموعة ذوي صعوبات التعلم وعددهم ١٢ طالباً وطالبة، وتم تطبيق الأدوات التالية: الإختبار الكندي للقدرات المعرفية CCAT، الإختبار الكندي للتحصيلCAT ، ثلاث مقاييس فرعية من مقاييس تقدير الخصائص السلوكية للطلاب المتميزينSRBCSS ، مقياس هارنر للكفاءة الظاهرة HPCS، إختبار كوبرسميث لإحترام الذاتCSEI ، استبيان كراندال لمسئولية التحصيل العقليCIARQ ، وقام الباحثون بقياس درجات مفهوم الذات العام والمدرسي على مقياس كوبرسميث لإحترام الذات بين كل المجموعات والظروف التجريبية خلال مدة الدراسة التي إستغرقت سنتين، كان أداء مجموعة المتفوقين في المستويين (الصف الرابع والصف السابع) مرتفعاً في كلا المقياسين (الإختبار القبلي والإختبار البعدي) مقارنة بالمجموعات الأخرى، وأما نتيجة وجهة الضبط فلم يكن هناك فروق أو إختلافات كبيرة بين المجموعات في موضع الضبط الداخلي.

الطريقة و الاجراءات :

أولا: منهجية الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم في منطقة الباحة والفروق في تلك الدرجة تبعاً لمتغيرات نوع الطالب والمرحلة، ولتحقيق غايات الدراسة الحالية تم اتباع المنهج الوصفي، لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

ثانيا: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب المتفوقين في منطقة الباحة في المرحلة الثانوية والمتوسطة، والجدول (١) يبين توزيعهم حسب متغيري نوع الطالب (متفوق، غير متفوق) والمرحلة التعليمية (متوسطة، ثانوية).

جدول (١) أعداد الطلاب المتفوقين لمجتمع الدراسة حسب نوع الطالب والمرحلة التعليمية

مستويات المتغير		نوع الطالب		المجموع
		متفوق	غير متفوق	
المرحلة التعليمية	متوسطة	١١٠	١٧٧	٢٨٧
	ثانوية	١٥٠	١٩٧	٣٤٧
المجموع		٢٦٠	٣٧٤	٦٤٣

ثالثا: عينة الدراسة:

تتألف عينة الدراسة الحالية مما يلي:

١. **العينة الاستطلاعية:** وتتكون من (٣٠) طالباً متوفوقاً وغير متفوق، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتم تطبيق أداة الدراسة عليهم بهدف التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.
٢. **عينة الدراسة الرئيسية:** وتكونت من (٥٠) من الطلبة المتفوقين بمنطقة الباحة، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، بواقع (١٤) طالب متفوق في المرحلة المتوسطة و(١٢) طالب متفوق في المرحلة الثانوية، و(١٢) طالب غير متفوق في المرحلة المتوسطة و(١٠) طلاب غير متفوقين في المرحلة الثانوية، والجدول (٢) يبين توزيعهم تبعاً لمتغيرات الدراسة (جنس الطلبة والمرحلة الدراسية) والنسبة المئوية.

جدول (٢) أعداد الطلبة المتفوقين لعينة الدراسة حسب الجنس والمرحلة الدراسية

مستويات المتغير		نوع الطالب		المجموع
		متفوق	غير متفوق	
المرحلة التعليمية	متوسطة	14	12	26
	ثانوية	18	١٠	٢٨
المجموع		٣٢	٢٢	٥٤

رابعاً: أداة الدراسة:

تتكون أداة الدراسة الحالية من مقياس درجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم في منطقة الباحة، حيث تم الاستفادة من الدارسات السابقة مثل دراسة (؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟) حيث وضعت فقرات المقياس في صورته الأولية، والملحق (١) يبين المقياس في صورته الأولية، وفيما يلي عرض لدلالات الصدق والثبات التي تم استخراجها للمقياس.

١. **صدق المقياس:** حيث تم استخراج انواع الصدق التالية:

أ. **صدق المحكمين:** للتحقق من صدق المقياس، تمّ عرضه بصورته الأوليّة على (؟؟؟؟) مُحكِماً من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة وعلم النفس والملحق (٢) يبين اسماؤهم، حيث طلب منهم إبداء رأيهم في مدى ملاءمة الفقرات لقياس درجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم في منطقة الباحة. وقد تم اعتماد اتفاق المحكّمين على صلاحيّة الفقرات، وتمّ تعديل صياغة بعض الفقرات استناداً إلى آراء المحكّمين، والملحق (٣) يبين المقياس في صورته النهائية.

ب. **صدق البناء** ولغايات استخراج صدق البناء للمقياس الحالي تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (٣٠) طالباً، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس كما في جدول (٣) والذي يبين أنّ معاملات الارتباط بين الفقرات والأبعاد التي تنتمي إليها والدرجة الكلية للمقياس جميعها مناسبة ودالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)، ويشير ذلك إلى تحقق معيار الصدق البنائي في المقياس وبالتالي يُعطي الثقة في استخدامه لقياس درجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم في منطقة الباحة.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين فقرات مقياس درجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم في منطقة الباحة مع الدرجة الكلية للمقياس (ن= ٣٠)

الفقرة	المقياس	الفقرة	المقياس
1	.255*	27	.243*
2	.458**	28	.230*
3	.425**	29	.193*
4	.467**	30	.269*
5	.337*	31	.442**
6	.253*	32	.241*
7	.409**	33	.199*
8	.528**	34	.344*
9	.286*	35	.213*
10	.224*	36	.267*
11	.261*	37	.468**
12	.270*	38	.190*
13	.220*	39	.251*
14	.227*	40	.446**
15	.220*	41	.388**
16	.336*	42	.409**
17	.206*	43	.202*
18	.217*	44	.237*
19	.197*	45	.224*
20	.333*	46	.186*
21	.219*	47	.175*
22	.193*	48	.309*
23	.419**	49	.312*
24	.482**	50	.542**
25	.286*	51	.228*
26	.366**	52	

* دال عند ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)　　** دال عند ($\alpha \leq$ ٠.٠١)

٢. ثبات المقياس

ولغايات الدراسة الحالية تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وعددها (٣٠) طالباً حيث تم حساب الثبات باستخدام طريقة كرونباخ لاستخراج معامل ألفا للثبات وقد بلغت القيمة التي تم التوصل إليها وفق تطبيق المعادلة على بيانات العينة الاستطلاعية للمقياس (٠.٨٨) وهي قيمة مرتفعةُ وتحقق الثبات للمقياس وبالتالي يمكن استخدام المقياس.

٣. معيار الحكم على درجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم في منطقة الباحة

للحكم على درجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم في منطقة الباحة، قام الباحث بحساب الوزن النسبي لبدائل الاستجابة على فقرات المقياس على النحو التالي:

- طول الفئة= المدى/ عدد الفئات.
- المدى= الفرق بين أكبر وأصغر درجة (درجة بديل الاستجابة) / عدد بدائل الاستجابة على الفقرة.
- المدى = (٥-١) / ٥= ٠.٨٠.

وبالتالي يكون الحكم على درجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم في منطقة الباحة وفق المتوسطات الحسابية كما في جدول (٤):

جدول (٤) الحكم على درجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم وفق المتوسطات الحسابية

م	المتوسطات الحسابية	درجة المساندة الاجتماعية
١	١ – أقل من ١.٨	منخفضة جداً
٢	١.٨ – أقل من ٢.٦	منخفضة
٣	٢.٦ _ أقل من ٣.٤	متوسطة
٤	٣.٤ – أقل من ٤.٢	مرتفعة
٥	٤.٢ – ٥	مرتفعة جدا

خامساً: خطوات الدراسة:

تم اتباع الخطوات التالية من أجل إعداد الدراسة الحالية:

١. مراجعة أدب الدراسات السابقة والكتب المتعلقة بدرجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم في منطقة الباحة حيث تم اختيار مشكلة الدراسة وأهدافها.
٢. تطوير أداة الدراسة وهي مقياس درجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم في منطقة الباحة.
٣. أخذ موافقة قسم التربية الخاصة في جامعة الباحة، ومخاطبة إدارة التعليم لتطبيق أدوات الدراسة.
٤. استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس بعرضه على المحكمين وتطبيقه على العينة الاستطلاعية.
٥. تطبيق الأداة على عينة الدراسة الرئيسية.
٦. تفريغ البيانات على الحاسوب، وتحليلها احصائياً.
٧. استخراج النتائج وكتابة تقرير البحث ومراجعته.

سادساً: الأساليب الاحصائية المستخدمة:

- النسب المئوية والتكرارات.
- معاملات الارتباط ومعادلة كرونباخ ألفا.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه: ما درجة مفهوم الذات لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين من وجهة نظرهم في منطقة الباحة؟

أولاً: درجة مفهوم الذات لدى الطلاب المتفوقين:

للاجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم حيث يظهر جدول (٥) أن الدرجة بشكل عام كانت متوسطة بمتوسط حسابي مقداره (٣.٣٦). وقد وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات من (١.٢٢–٤.٦٦) وبدرجة منخفضة جداً إلى مرتفعة جداً. وقد كانت أعلى درجة لفقرات المقياس الفقرة الثالثة والثلاثون "احسن معاملة أهلي"، بينما جاءت الفقرة الثالثة عشرة "أقوم بسرقة بعض الاشياء" في المرتبة الأخيرة، وقد جاءت النتيجة الكلية لأداء المفحوصين على مفهوم الذات بدرجة متوسطة، كما في جدول (٥).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب درجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم (ن=٣٢)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أشعر بوجود عيوب في جسمي	1.59	1.16	49	منخفضةً جداً
2	يعدني الناس شخصاً مؤدباً	4.25	1.02	11	مرتفعةً جداً
3	أشعر بأني تافه عديم الاخلاق	1.38	0.91	51	منخفضةً جداً
4	إن أصدقائي يعجبون بأفكاري	3.91	1.00	24	مرتفعةً
5	أعد نفسي شخصاً صادقاً	4.19	0.93	13	مرتفعةً
6	أحس أن أهلي يثقون بي	4.53	0.76	5	مرتفعةً جداً
7	أستسلم للأمور بسرعة	2.19	1.18	43	منخفضةً
8	أنا شخص لامع في صفي	3.72	1.11	30	مرتفعةً
9	أشعر بأني قوي الشخصية	3.81	0.90	28	مرتفعةً
10	أنا شخص متردد	2.47	1.34	36	منخفضةً
11	أنا غير راضي عن نفسي	1.94	1.13	46	منخفضةً
12	أِشعر بأن صحتي سليمة	4.06	1.19	17	مرتفعةً
13	أقوم بسرقة بعض الاشياء	1.22	0.66	52	منخفضةً جداً
14	اهتم بأسرتي	4.25	1.16	12	مرتفعةً جداً
15	أشعر أنه يجب الوفاء بالوعود	4.56	1.05	3	مرتفعةً جداً
16	أكتم اسرار الاخرين	4.59	0.84	2	مرتفعةً جداً
17	يصر والدي على اني لست جيد بشكل كاف	2.25	1.46	42	مرتفعةً جداً
18	انا مجتهد ومثابر	4.06	1.01	18	مرتفعةً
19	انا شخص صبور	4.03	1.12	19	مرتفعةً
20	انا غير متزن	1.63	1.04	48	منخفضةً جداً
21	أشعر بالراحة النفسية	3.94	1.08	23	مرتفعةً
22	أنا متفائل في معظم أوقاتي	4.03	1.03	20	مرتفعةً
23	أشعر بأن مظهري يزعجني	1.97	1.06	45	منخفضةً
24	أنا قادر على تحمل المسؤولية	4.34	0.94	7	مرتفعةً جداً
25	أنا متسرع في إتخاذ القرار	2.84	1.35	35	متوسطة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
26	أكون كسولا في أغلب الاحيان	2.94	1.29	34	متوسطة
27	أكره الدراسة	3.00	1.41	33	متوسطة
28	أعد نفسي فاضلا وعفيفا	4.31	0.90	9	مرتفعةً جداً
29	انا شخص جريئ	3.56	0.98	31	متوسطة
30	اعامل الاخرين معاملة حسنة	4.53	0.76	4	مرتفعةً جداً
31	أقوم بأعمال سيئة أحيانا	2.47	1.27	37	منخفضةَ
32	أشعر بالرضاء عن طول قامتي	4.03	1.43	21	مرتفعةً
33	احسن معاملة أهلي	4.66	0.60	1	مرتفعةً جداً
34	أعتبر نفسي نشيطاً	4.00	0.88	22	مرتفعةً
35	لم أكن جيدا من وجهة نظر الاخرين	2.41	1.32	38	منخفضةَ
36	أشعر بعدم الرضاء عن بنية جسمي	2.38	1.48	41	منخفضةَ
37	أنا شخص محتشم ومهذب	4.19	1.06	14	مرتفعةً
38	أنا متدين كما ارغب ان أكون	3.88	1.26	26	مرتفعةً
39	أعتبر نفسي سيئ الاخلاق	1.44	1.01	50	منخفضةَ جداً
40	أعتبر نفسي إنسانا متفوقا	4.13	1.18	15	مرتفعةً
41	انام نوما هادئا في معظم الاوقات	3.81	1.28	27	مرتفعةً
42	احسن استغلال وقت الفراغ	3.50	1.30	32	متوسطة
43	لدي ثقة بالنفس	4.34	0.90	8	مرتفعةً جداً
44	اشعر بأني شخص مريض	1.84	1.35	47	منخفضةَ
45	ألجأ الى الكذب أحياناً	2.06	1.24	44	منخفضةَ
46	انا صريح	3.78	1.13	29	مرتفعةً
47	يعاملني أهلي معاملة حسنة	4.50	0.80	6	مرتفعةً جداً
48	يصفني أصدقائي بأني شخص ودود	4.31	1.06	10	جداً مرتفعةً
49	افكر قبل القيام بالعمل	4.13	1.10	16	مرتفعةً
50	انا اتكالي واعتمد على غيري	2.41	1.50	39	منخفضةَ
51	انا مستقل في رائي	3.91	1.17	25	مرتفعةً
52	أن أهلي يسيئون فهمي	2.41	1.58	40	منخفضةَ
	المقياس ككل	**3.36**	**1.11**	–	**متوسطةً**

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى صغر حجم العينة، حيث أنها تخالف الأدب النظري للمتفوقين الذي يؤكد على مفهوم ذات عالي لديهم لأنه يرتبط بإنجازاتهم في التحصيل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "ملحم: ١٩٩٠ والتي توصل فيها إلى " وجود اتجاه ثابت نسبياً نحو ارتفاع ملموس في مستوى التحصيل عبر جميع المراحل". وتتفق أيضا مع دراسة: دراسة "مولكاثي وزملائه ١٩٩٠".Mulcahy, et al : والتي توصل فيها إلى: "، كان أداء مجموعة المتفوقين في المستويين (الصف الرابع والصف السابع) مرتفعاً في كلا المقياسين (الإختبار القبلي والإختبار البعدي) مقارنة بالمجموعات الأخرى".

ثانياً: درجة مفهوم الذات لدى الطلاب غير المتفوقين:

للاجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس مفهوم الذات لدى الطلبة غير المتفوقين من وجهة نظرهم حيث يظهر جدول (٦) أن الدرجة بشكل عام كانت متوسطة بمتوسط حسابي مقداره (٣.٣٠). وقد وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات من (١.١٧) إلى (٤.٧٨) وبدرجة منخفضة جداً إلى مرتفعة جداً. وقد كانت أعلى درجة لفقرات المقياس الفقرة الخامسة عشرة "أشعر أنه يجب الوفاء بالوعود" أقوم بسرقة بعض الاشياء" في المرتبة الأخيرة، وجاءت الدرجة الكلية للمقياس ككل بتقدير متوسط لمفهوم الذات، كما في جدول (٦).

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب درجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم (ن=22)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أشعر بوجود عيوب في جسمي	1.28	0.75	49	منخفضةً جداً
2	يعدني الناس شخصاً مؤدباً	4.39	0.78	8	مرتفعةً جداً
3	أشعر بأني تافه عديم الاخلاق	1.22	0.94	51	منخفضةً جداً
4	إن أصدقائي يعجبون بأفكاري	3.83	0.86	24	مرتفعةً
5	أعد نفسي شخصاً صادقاً	4.11	1.13	16	مرتفعةً
6	أحس أن أهلي يثقون بي	4.72	0.46	2	مرتفعةً جداً
7	أستسلم للأمور بسرعة	2.33	1.50	38	منخفضةً
8	أنا شخص لامع في صفي	3.39	1.04	32	متوسطةً
9	أشعر بأني قوي الشخصية	4.44	0.70	7	مرتفعةً جداً
10	أنا شخص متردد	2.39	1.38	36	منخفضةً
11	أنا غير راضي عن نفسي	1.28	0.75	50	منخفضةً جداً
12	أِشعر بأن صحتي سليمة	4.06	1.21	17	مرتفعةً

م	الفقرة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الرتبة	الدرجة
13	أقوم بسرقة بعض الاشياء	1.17	0.71	52	منخفضةً جداً
14	اهتم بأسرتي	4.33	0.91	9	مرتفعةً جداً
15	أشعر أنه يجب الوفاء بالوعود	4.78	0.43	1	مرتفعةً جداً
16	أكتم اسرار الاخرين	4.72	0.46	3	مرتفعةً جداً
17	يصر والدي على اني لست جيد بشكل كاف	2.17	1.42	39	منخفضةَ
18	انا مجتهد ومثابر	3.61	0.92	29	مرتفعةً
19	انا شخص صبور	3.94	1.11	19	مرتفعةً
20	انا غير متزن	1.61	0.92	47	منخفضةً جداً
21	أشعر بالراحة النفسية	3.89	1.02	23	مرتفعةً
22	أنا متفائل في معظم أوقاتي	3.72	1.49	28	مرتفعةً
23	أشعر بأن مظهري يزعجني	1.94	1.47	45	منخفضةَ
24	أنا قادر على تحمل المسؤولية	4.22	0.88	13	مرتفعةً جداً
25	أنا متسرع في إتخاذ القرار	2.67	1.28	35	متوسطةً
26	أكون كسولا في أغلب الاحيان	2.72	1.41	34	متوسطةً
27	أكره الدراسة	3.17	1.58	33	متوسطةً
28	أعد نفسي فاضلا وعفيفا	4.28	0.96	12	مرتفعةً جداً
29	انا شخص جريئ	3.83	1.25	25	مرتفعةً
30	اعامل الاخرين معاملة حسنة	4.17	1.20	15	مرتفعةً
31	أقوم بأعمال سيئة أحيانا	1.94	1.21	46	منخفضةَ
32	أشعر بالرضاء عن طول قامتي	3.89	1.49	22	مرتفعةً
33	احسن معاملة أهلي	4.61	0.61	4	مرتفعةً جداً
34	أعتبر نفسي نشيطاً	3.94	1.21	20	مرتفعةً
35	لم أكن جيدا من وجهة نظر الاخرين	2.00	1.37	43	منخفضةَ
36	أشعر بعدم الرضاء عن بنية جسمي	2.39	1.69	37	منخفضةَ
37	أنا شخص محتشم ومهذب	4.50	0.62	5	مرتفعةً جداً
38	أنا متدين كما ارغب ان أكون	3.89	1.53	21	مرتفعةً
39	أعتبر نفسي سيئ الاخلاق	2.00	1.57	44	منخفضةَ
40	أعتبر نفسي إنسانا متفوقا	3.78	1.00	27	مرتفعةً

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الرتبة	الدرجة
41	انام نوما هادئا في معظم الاوقات	3.83	1.25	26	مرتفعةً
42	احسن استغلال وقت الفراغ	3.56	1.20	30	متوسطةً
43	لدي ثقة بالنفس	4.33	1.14	10	مرتفعةً جداً
44	اشعر بأني شخص مريض	1.50	0.92	48	منخفضة جداً
45	ألجأ الى الكذب أحياناً	2.17	1.38	40	منخفضةَ
46	انا صريح	4.00	1.24	18	مرتفعةً
47	يعاملني أهلي معاملة حسنة	4.50	0.92	6	مرتفعةً جداً
48	يصفني أصدقائي بأني شخص ودود	4.33	1.03	11	مرتفعةً جداً
49	افكر قبل القيام بالعمل	4.22	1.06	14	مرتفعةً جداً
50	انا اتكالي واعتمد على غيري	2.06	1.30	42	منخفضةَ
51	انا مستقل في رائي	3.56	1.34	31	متوسطةً
52	أن أهلي يسيئون فهمي	2.11	1.45	41	منخفضةَ
المقياس ككل		**3.30**	**1.10**	-	**متوسطةً**

ويعزو الباحث ذلك الى طبيعة الطلاب غير المتفوقين الذين يتسمون بانخفاض أو بإنجاز متوسط في الغالب، يؤدي إلى مفهوم ذات متوسط.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة دراسة "مولكاثي وزملائه ١٩٩٠".Mulcahy, et al والتي توصل فيها إلى: "، كان أداء مجموعة المتفوقين في المستويين (الصف الرابع والصف السابع) مرتفعاً في كلا المقياسين (الإختبار القبلي والإختبار البعدي) مقارنة بالمجموعات الأخرى". كما تختلف مع دراسة ملحم (١٩٩٠) والتي توصل يها إلى " اتجاه ثابت نسبياً نحو ارتفاع ملموس في مستوى التحصيل عبر جميع المراحل"

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة مفهوم الذات لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير نوع الطالب (متفوق وغير متفوق)؟

وللإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مفهوم الذات لدى المتفوقين وغير المتفوقين من وجهة نظرهم كما هو موضح في جدول (٧) حيث يشير إلى وجود فروق ظاهرية في تلك المتوسطات، وللتأكد من وجود دلالة إحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مقياس مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم تعزى لنوع الطلبة (متفوقين، غير متفوقين).

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجة مفهوم الذات لدى المتفوقين وغير المتفوقين من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير نوع الطلبة

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين		اختبار ت		
				قيمة ف	الدلالة	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
ذكور	32	174.66	15.72	.309	.581	.728	٥٢	.470
إناث	٢٢	171.50	12.69					

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تحيز العينة ذلك أن الدراسات والأدب النظري تشير إلى مفهوم ذات أعلى لدى الطلاب المتفوقين من أقرانهم غير المتفوقين.

لا تتوافق هذه النتيجة مع دراسة من الدراسات السابقة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة مفهوم الذات لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير المرحلة التعليمية (متوسطة، ثانوية)؟

أولاً: الفروق في درجة مفهوم الذات لدى المتفوقين تبعا لمتغير المرحلة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم كما هو موضح في جدول (٨) حيث يشير إلى وجود فروق ظاهرية في تلك المتوسطات، وللتأكد من وجود دلالة إحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مقياس مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم تعزى المرحلة التعليمية (متوسطة، ثانوية).

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجة مفهوم الذات لدى المتفوقين من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين		اختبار ت		
				قيمة ف	الدلالة	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
المتوسطة	14	178.71	19.06	3.147	.086	1.303	30	.203
الثانوية	18	171.50	12.19					

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مفهوم الذات لا يتأثر بالفارق العمري بين المرحلة المتوسطة والثانوية، ولكنه يتأثر بالإنجاز في أي مرحلة عمرية يعيشها الإنسان.

ثانياً: الفروق في درجة مفهوم الذات لدى الطلبة غير المتفوقين تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مفهوم الذات لدى الطلبة غير المتفوقين من وجهة نظرهم كما هو موضح في جدول (٩) حيث يشير إلى وجود فروق ظاهرية في تلك المتوسطات، وللتأكد من وجود دلالة إحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مقياس مفهوم الذات تعزى المرحلة التعليمية (متوسطة، ثانوية).

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجة مفهوم الذات لدى الطلبة غير المتفوقين من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين		اختبار ت		
				قيمة ف	الدلالة	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
المتوسطة	12	169.83	14.37	2.231	.155	-.779	٢٠	.447
الثانوية	١٠	174.83	8.54					

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مفهوم الذات لا يتأثر بالفارق العمري بين المرحلة المتوسطة والثانوية، ولكنه يتأثر بالإنجاز في أي مرحلة عمرية يعيشها الإنسان.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دراسة "جولدبرج وكورنيل :Goldberg & Cornell 1998"، والتي توصل فيها إلى: " وجود تأثير لدافعية الإنجاز على مفهوم الذات ".

التوصيات

١. تطوير برامج ارشادية للطلاب المتفوقين لرفع مفهوم الذات.
٢. التركيز في برامج تدريب معلمي الموهوبين على أساليب التعامل مع مفهوم الذات الذي لا يتناسب مع الانجاز لدى الطلاب المتفوقين.
٣. توعية المعلمين والآباء بأهمية تعزيز مفهوم الذات لدى طلابهم وأبنائهم المتفوقين وغير المتفوقين.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. أبو مرق، جمال زكي (١٩٩٩): مركز التحكم وعلاقته بمتغيرات الشخصية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة التعليمية المختلفة في بعض المدارس الأهلية والحكومية بمدينة مكة المكرمة. مجلة كلية التربية، ١٥، ٥٥– ٧٤.

٢. أبو ناهية، صلاح الدين (١٩٩٦): مفهوم الذات لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً في المرحلة الإعدادية بقطاع غزة. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٣. أشكناني، شهاب أحمد (١٩٩٩): العوامل النفسية المرتبطة بضعف التحصيل للمتفوقين عقلياً، والتفوق الأكاديمي لمنخفض الذكاء. رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، المنامة، مملكة البحرين.

٤. بدر، فائقة محمد (٢٠٠١): القبول والرفض الوالدي وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من تلميذات المرحلة الإبتدائية بمدينة جدة. رسالة الخليج العربي، ٢٢ (٨١) ، ٥٣– ٧٦.

٥. توفيق، سميحة وسليمان، عبد الرحمن (١٩٩٥): علاقة مصدر الضبط بالقدرة على إتخاذ القرار. مجلة مركز البحوث التربوية، ٨ (٤)، ٦٠– ٧٩.

٦. جابر، جودت (٢٠٠٤): علم النفس الإجتماعي. عمان: دار الثقافة للنشر.

٧. حسين، محمود عطا محمود (١٩٨٧): مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطمأنينة الإنفعالية. مجلة العلوم الإجتماعية. ١٥ (٣)، ١٠٢– ١٢٨.

٨. الخالدي، أديب محمد (٢٠٠٣): سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي. عمان: دار وائل للنشر.

٩. الخريبي، هالة فاروق (١٩٩٣): التوافق النفسي والإجتماعي للطالبات المتفوقات دراسياً في المرحلة الثانوية. رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

١٠. خلف الله، زينب عبد اللطيف (١٩٩٣): مركز الضبط وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة دراسات نفسية، ٣ (٣)، ٦٨– ٨٢.

١١. الصفطي، مصطفى محمد (١٩٨٠): الرضا عن الدراسة بكليات التربية وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة الماجيستير غير منشوره، جامعة الأسكندرية، جمهورية مصر العربية.
١٢. الطحان، محمد خالد (١٩٩٠): العلاقة بين مفهوم الذات وكل من التحصيل الدراسي والتوافق النفسي. مجلة كلية التربية، ٥، ٤١– ٥٩.
١٣. طه، فرج عبد القادر (٢٠٠٠): أصول علم النفس الحديث. القاهرة: دار قباء للنشر.
١٤. الطواب، سيد محمود (١٩٩٠): أثر التفاعل مستوى دافعية الإنجاز والذكاء والجنس على التحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة. مجلة كلية التربية، ٥، ٢٣– ٤٠.
١٥. عبد الغفار، عبد السلام (١٩٧٧): التفوق العقلي والإبتكار. القاهرة: دار النهضة العربية.
١٦. عوض، عباس محمود (١٩٨٥) : مدخل إلى الأسس النفسية والفسيولوجية للسلوك. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
١٧. ملحم، سامي (١٩٩٠): مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل لدى الأطفال. مجلة جامعة الملك سعود، ٢، ٤٠– ٦٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Garzarelli, P, & Everhart, B. (1993) : Self- Concept and Academic Performance in Gifted and Academically Weak Students. Adolescence , 28 (4), 235-238.
2. Goldberg,M.D., & Cornell, D. G. (1998) : The Influence of Intrinsic Motivation and Self-Concept on Academic Achievement in Second and Third Grade Students. Journal of the Education of the Gifted, 21(2), 179-200.
3. Mulcahy, R., Wilgosh, L., & Peat, D. (1990): Perceived Competence Self-Concept and Locus of Control for High Ability Students as Compared to Avwrage and Learning Disabled Students. Canadian Journal of Special Education, 6 (1), 42- 49.
4. Rotter, J. B. (1990): Internal Versus External Control of Reinforcement. American psychologist, 20, 489- 493.
5. Stipek, D., & Weisz, J. (1981). Perceived personal Control and Academic Achievement. Review of Education Research, 51, 101- 137.
6. -Clark, B. (1992) :Growing up giftedness, New York : Macmillan Publishing Company.